يرجع إلى (الذي) وتجعل عمراً خبراً للمبتدأ وإن جعلت في موضع (عمروٍ) في هذه المسألة (هنداً) كان أبينُ إذا قلت : (زيدٌ ذهبتْ هندٌ إليهِ) فأخبرتَ عن (هندٍ) قلتُ : التي زيد ذهبتْ إليهِ هندٌ فإن ثنيتَ هنداً قلت : (اللتانِ زيدٌ ذهبتا إليه الهندانِ) فصار الكلام أوضحُ لما ظهر ضمير الفاعل وهو الراجع إلى (اللتين) فإن أخبرتَ عن (الهاءِ) في هذه المسألة لم يجز من حيث لم يجز الإِخبار عن الهاء في (زيدٍ ضربتهُ) فإن قلت : (زيدٌ ذاهبٌ إليه عمروٌ) فأخبرتَ عن (عمروٍ) قلت : الذي زيدٌ ذاهبٌ إليه هو (عمروٌ) جعلتَ (هو) فاعلاً وجعلتَ (هو) منفصلاً لأن (ذاهباً) اسمٌ إذا صار خبراً لغير من هو لهُ أو صفةً أو حالاً صار فاعلهُ منفصلاً والفعلُ ليس كذلك وقد مضى تفسير هذا وتقول : (زيدٌ يضربهُ أبوهُ) فإن أخبرت عن (زيدٍ) قلت : (الذي هو يضربه أبوهُ زيدٌ) جعلتَ (هو) موضعَ (زيدٍ) وهو الراجعُ إلى (الذي) والهاء في يضربهُ ترجع إلى (هو) وكذلك الهاء في (أبيهِ) كما كان في أصل المسألة وإن أخبرتَ عن الأبِ قلتَ : (الذي زيدٌ يضربه أبوهُ) فتجعل في (يضربهُ) فاعلاً وهو صلة (الذي) وجعلت الأب خبراً وهو (الذي) وهذه المسألة تلبس بقولك : (زيدٌ يضربُ أبَاهُ) لو قيلَ لك أخبر عن (الأبِ) لقلت : الذي زيدٌ يضربهُ أبوهُ ولو جعلتَ موضع أبيهِ أمهُ لارتفعَ اللبْسُ لو قيلَ لك كيفَ تخبرُ عن الأمِ من قولك : (زيدٌ تضربهُ أمهُ) لقلت : (التي زيدٌ تضربهُ أمُهُ) ولو قلت (زيدٌ يضرب أمه) فأخبرت عن الأمِ لقلتَ : (التي زيدٌ يضربُها أمُهُ) وهذه المسألة متى ما لم يخالف فيها بين